

فضل
الارض والبلد

والرّضا بالقضاء

من
أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم

وسير الصالحين

جمع مادته : محمد خالد ثابت

قرأه وقدم له
د. أحمد عمر هاشم



الطبعة الأولى

ربيع ثان ١٤١٧ هـ - أغسطس ١٩٩٦ م

القاهرة

تم الجمع بمكتب أبو مسلم للكمبيوتر
مراجعة وتصحيح أحمد طه أحمد

الناشر

دار المقطم للنشر والتوزيع

٥. شارع الشيخ ربحان - عابدين

القاهرة

ص.ب. ٥٨ باب اللوق - ١١٥١٣

تليفون ٣٥٥٨٢١٥ - فاكس ٣٥٤٦١٠٩

حقوق الطبع مباحة للجميع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد ففي هذا الكتاب بيان لفضل البلاء الذي يبتلئ الله سبحانه وتعالى به بعض عباده.

فليس البلاء لغضب من الله على العبد، بل إنه لحكمة إلهية ليرفع الله تعالى به درجة عبده المؤمن أو ليكفر به من خطاياہ..

فقد يسوق الله تعالى نعمته في صورة بلاء، لينقى عبده المؤمن من كل شائبة من الشوائب، أو عيب من العيوب، فهو سبحانه كما قال في الحديث القدسي: «أبتليهم بالمصائب لأطهرهم من المعائب» وكما ورد في حديث قدسي آخر: «فإن تابوا إلىّ فأنا حبيبهم وإن لم يتوبوا فأنا طيبهم»

وواضح أن في الأحاديث النبوية الشريفة ثروة علمية وروحية لها أكبر الأثر في رفع معنويات المريض والأخذ بيده إلى طريق الشفاء، لأن للناحية النفسية في العلاج أكبر الآثار.

هذا إلى جانب ما فى البلاء من نعم مستورة، كما قال
القاتل:

قد يُنعم الله بالبلوى وإن عَظُمَت

ويبتلى الله بعض الناس بالنعم

وفى هذا الكتاب باقة ناضرة، من الأحاديث النبوية
المبشّرة، التى تحمل أعظم البُشريات لمن ابتلاهم الله تعالى
ببعض الأمراض..

وإلى جانب ما لهم من بُشريات ومغفرة للذنوب ورفع
للدرجات فهم أقرب الناس إلى الله ودعاؤهم عند ربهم لا
يُرد، بل إن الله تعالى وضّح أنه أقرب ما يكون عند المريض
فى الحديث القدسى:

«....أما إنك لو عُدته لوجدتنى عنده».. فآية منزلة أسمى
وأعظم من ذلك؟

أدعو الله تعالى أن تكون هذه الصفحات بلسم شفاء
ودافعة إلى أعظم الجزاء لكل من تعرض لبلاء، كما أدعو
الله تعالى أن ينفع بها كل قارئ وجزى الله مُدونها
وجامعها خير الجزاء.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه آمين.

د. أحمد عمر هاشم

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد...

ففي كتاب «الترغيب والترهيب» للإمام المنذرى فصل بعنوان:
[الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلى في نفسه أو ماله،

وقضل البلاء والمرض والحمى وما جاء فيمن فقد بصره]

وهو يبين - من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - نعمة الله الجليلة التي يسوقها لعباده في ثنایا المرض، ويبين من أجور الصبر والرضا ما تذهل منه العقول.

وكم من مرة كنت أصور هذا الفصل - كما هو - وأعطيه لبعض من أعرف ممن ابتلاهم الله تعالى بالمرض؛ فكانت قلوبهم تطيب بقراءته، ويجدون في أحاديثه خير ما يُسرى عنهم في شدتّهم، ويُعينهم على الصبر والاحتساب والرضا عن الله تعالى الذي لا يكون الخير إلا منه. ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾.

وأخيراً هدى الله إلى فكرة طبع هذا الفصل في كتاب

صغير، يسهل حمله وتداوله، ثم وفق سبحانه وتعالى إلى مزيد من الخير، وذلك بإضافة فصل جديد عن سير الصالحين مع المرض. وبعض من أقوالهم حتى يعم النفع وتتم الفائدة إن شاء الله تعالى.

إن المرض من قضاء الله، لا يملك دفعه إلا هو، وإن شاءت حكمته أن يُسلطه على عبد من عباده، فإنما يكون بذلك قد فتح له باباً من أوسع أبواب رحمته، ولكن بشرط أن يصبر لله، ولا يسخط على قضائه.

فالمرض كما يقول الشيخ عبدالقادر الجيلاني على ثلاثة أقسام: عقوبة وكفارة ورفع درجة، فالعقوبة ما صاحبه السخط، والكفارة ما صاحبه الصبر، ورفع الدرجة ما صاحبه الرضا وانشراح الصدر

وما أصدق قول علي كرم الله وجهه: مَنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَعَ عَلَيْهِ وَكَانَ لَهُ أَجْرٌ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَعَ عَلَيْهِ وَحَبِطَ عَمَلُهُ

اللهم اجعلنا - وكل المسلمين - ممن يرضون عنك، ويحبون فعلك، وتلهج ألسنتهم بذكرك. لك الحمد في الأولى والآخرة، ولك الحمد على كل حال.

محمد خالد ثابت

﴿ وبشر الصابرين ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ
اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ. وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ. وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ
بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ
وَالْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَالنُّمُرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ. الَّذِينَ إِذَا
أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ).

(سورة البقرة ١٥٣ - ١٥٧)

﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾

(ال عمران ١٤٦)

﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

(الانفال ١٤٦)

﴿وَلَنْ يَجْزِيَ صَبْرَكُمْ لَهٗوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾

(النمل ١٢٦)

﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾

(النمل ١٢٧)

﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزِينَ﴾

(المؤمنون ١١١)

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا
بَيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾

(السجدة ٢٤)

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾

(الطه ٤٨)

فصل (*)

فى الترغيب فى الصبر
وفضل البلاء والمرض والحمي
وما جاء فىمن فقد بصره.

(*) الاحاديث المدونة فى هذا الفصل بتخريجاتها منقولة من كتاب الترغيب والترهيب للإمام المنذرى مع تصرف يسير، لراعاة ترتيب الفصول، وعدم التكرار، وعدم الابتعاد عن الموضوع الرئيسى لهذا الكتاب والله ولى التوفيق.

١ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا.

٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَمَنْ يَتَّصِرْهُ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ.

٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَرْبَعٌ لَا يُصْبِرَنَّ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّبْرُ وَهُوَ أَوْلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُّعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ.

١ - رواد مسلم. ومعنى معتقها أى مبعدها عن النار، موبقها: مهلكها.

٢ - رواد البخارى ومسلم

٣ - رواد الطبرانى والحاكم.

٤ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ
وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا
فِي يَدِكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ. وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ
الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِيبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ
لَكَ.

٥ - وَعَنْ عُقْمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ،
وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ.

٦ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الصَّبْرُ مِعْوَلُ
الْمُسْلِمِ.

٤ - رواه الترمذی.

٥ - رواه الطبرانی فی الكبير.

٦ - ذكره زین العبدی، ومعنی معول أى، الذى يعتمد علیه ويستعان به فی إزالة
الهموم وتفريج الكرب.

٧ - وَعَنْ صُهَيْبِ الرَّومِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ لَهُ
كُلُّهُ خَيْرٌ وَكَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ
شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا
لَهُ.

٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ:
يَا عِيسَى إِنِّي بَاعْتُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَتْهُمْ مَا يُحِبُّونَ
حَمِدُوا اللهَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا
وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ فَقَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ: أُعْطِيَهُمْ

٧ - رواد مسلم

٨ - رواد الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومعنى لا حلم ولا علم أى أن
الله تعالى يهب لهم خلق الحلم والأناة فلا يستقزهم غضب، ويرزقهم التثبيت
فى الأمور، السداد فى الرأى، والصواب فى القول والعمل والتوفيق فى الحياة
الدنيا والآخرة والفوز بالنعيم.

مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي.

٩ - وَرَوَى عَنْ سَخْبَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ، وَظَلِمَ فَغَفَرَ، ثُمَّ سَكَتَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَهُ؟ قَالَ: أُولَئِكَ لَهُمُ الْآمَنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ.

١٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهِيجَ.

١١ - وَفِي رِوَايَةٍ: حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ

٩ - رواه الطبراني.

١٠ - رواه مسلم، وفيه تشبيه للمؤمن وكأنه طاقة من نبات غض طري، تميلها الريح وتحركها بسرعة، وذلك لأن المؤمن إن جاءه أمر الله، أطاعه فإن كان خيراً فرح به وإن أصابه مكروه صبر ورجا فيه الأجر والثواب

١١ - رواه مسلم.

الْأُرْزَةَ الْمَجْدِيَّةِ عَلَى أَصْلِهَا لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ
انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً.

١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزُّرْعِ لَا تَزَالُ
الرِّيَّاحُ تُفِيئُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ
كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأُرْزِ لَا تَهْتَرُ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ.

١٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا ابْتَلَى
اللَّهُ عَبْدًا بِبَلَاءٍ وَهُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكْرَهُهَا إِلَّا جَعَلَ
اللَّهُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ كَفَّارَةً وَطُهُورًا مَا لَمْ يُنْزِلْ مَا
أَصَابَهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ
فِي كَشْفِهِ.

١٢ - رواد مسلم والترمذى.

١٣ - رواد ابن أبي الدنيا فى كتاب المرض والكفارات.

١٤ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ
الْأُمَّثَلُ فَالْأُمَّثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ
دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتَلَاهُ اللَّهُ
عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى
الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.

١٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ
الْأُمَّثَلُ فَالْأُمَّثَلُ، يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِمْ،
فَمَنْ تَخُنَ دِينَهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ
بَلَاؤُهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلَاءُ حَتَّى يَمْشِيَ فِي
النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.

١٤ - رواد ابن ماجه وابن ابي الدنيا والترمذى

١٥ - رواد ابن حبان فى صحيحه.

١٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَوْعُوكٌ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَوَضَعَ
يَدَهُ فَوْقَ الْقَطِيفَةِ فَقَالَ: مَا أَشَدَّ حُمَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ
إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدُّ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ، ثُمَّ قَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ. قَالَ: ثُمَّ
مَنْ؟ قَالَ: الْعُلَمَاءُ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: الصَّالِحُونَ كَانُوا
أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْقَمَلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ، وَيُبْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ
حَتَّى مَا يَجِدَ إِلَّا الْعِبَاءَةَ يَلْبَسُهَا وَلَا أَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا
بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ.

١٧ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَوْمَ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى
أَهْلُ الْبَلَاءِ الثُّوبَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ

١٦ - رواد ابن ماجه وابن أبى الدنيا والحاكم واللفظ له.

١٧ - رواد الترمذى وابن أبى الدنيا والطبرانى فى الكبير.

١٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ
لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمُتَّصِدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى
بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ وَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ دِيْوَانٌ،
فَيُنْصَبُ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَتُّونَ
فِي الْمَوْقِفِ أَنْ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ
ثَوَابِ اللَّهِ.

١٩ - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ
يُصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا وَتَجَّهُ عَلَيْهِ تَجًّا. فَإِذَا دَعَا
الْعَبْدُ قَالَ: يَا رَبَّاهُ، قَالَ اللَّهُ: لِيَبِّكَ يَا عَبْدِي لَا تَسْأَلْنِي شَيْئًا
إِلَّا أُعْطَيْتَكَ إِمَّا أَنْ أُعَجِّلَهُ لَكَ، وَإِمَّا أَنْ أُدْخِرَهُ لَكَ.

١٨ - رواد الطبرانی فی الكبير.

١٩ - رواه ابن أبي الدنيا.

٢٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ.

٢١- وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم قال: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ: فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ

الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزَعَ فَلَهُ الْجَزَعُ.

٢٢- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم قال: إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ

فَلَهُ السُّخْطُ.

٢٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمُنْزَلَةُ

٢٠- رواه مالك والبخاري ومعنى يصيب منه أي. يصيبه بالبلاء

٢١- رواد أحمد.

٢٢- رواد ابن ماجه والترمذي.

٢٣- رواد أبو يعلى وابن حبان.

فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ فَمَا يَزَالُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ
إِيَّاهَا.

٢٤ - وَرَوَى عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا أَصَابَ رَجُلًا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا حَتَّى ذَكَرَ الشُّوْكَةَ إِلَّا
لِإِحْدَى خَصَلَتَيْنِ: إِمَّا لِيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَمْ يَكُنْ
لِيَغْفِرَهُ لَهُ إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ، أَوْ يَبْلُغَ بِهِ مِنَ الْكِرَامَةِ كِرَامَةً لَمْ
يَكُنْ لِيَبْلُغَهَا إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ.

٢٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَتْ لَهُ
صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا
سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْرَةٌ فَلَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلٍ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي

٢٤ - رواد ابن أبي الدنيا.

٢٥ - رواد أحمد وأبو داود والطبراني في الكبير والأوسط.

جَسَدِهِ، أَوْ مَالِهِ، أَوْ فِي وَدَيْهِ ثُمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبَلِّغَهُ
الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٢٦ - وَرَوَى عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقُولُ
لِلْمَلَائِكَةِ: انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِي فَصَبُّوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا،
فَيَحْمَدُ اللَّهَ، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ
صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ
صَوْتَهُ.

٢٧ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ
اللَّهَ لَيَجْرِبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يُجْرِبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبُهُ بِالنَّارِ،
فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِينِ، فَذَلِكَ الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ مِنْ
الشُّبُهَاتِ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ دُونَ ذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضَ

٢٦ - رواد الطبرانی فی الكبير

٢٧ - رواد الطبرانی فی الكبير